Converted by Tiff Combine - unregistered

كانت بعض قزعات السحاب تنزلق في السماء تحت القمر، ومن فترة إلى أخرى كانت تلتحم بكتلة الغيوم الثقيلة المجاورة للأفق. كان القمر يتألّق فما من شيء يحجب نوره. وحين يهن ضجيج حركة السير، كان طرق القباقيب يبدو كما لو أنه يتطاول من الرصيف حتى سطح السماء الصلب الأزرق.

كانت « كويومي »، السائرة في مقدّمة الأخريات، فرحةً إذ لم يكن أمامها سوى شارع عريض خالٍ. كانت « كويومي » تزهو أنـها تدبّرت أمورها وحدها على الدّوام، وكانت مبتهجةً لأن معدتها ممتلئة. لم تكن تفقه، على فرحتها بالمسير، لم كانت شديدة الرغبة في الحصول على مزيدٍ من النقود.

كانت تحس أنّ ما تتمناه في الحقيقة هو الذوبان بغير نصب ولا سبب في ضوء القمر المنساح أمامها على الرصيف. كان ثمة نثار من الزجاج يلتمع على حافة الطريق. وفي ضوء القمر ذاته كان نثار من زجاج يلتمع - فتتساءل عمّا إذا كانت ما ترغب بامتلاكه دائماً لا يشبـه نثـار زجـاجٍ.

كانت « ماساكو » و « كـانـاكـو » تسيران فـوق الظـل الذي تلقيـه « كويومي » خلفها، وقد أمسكت إحداهما بخنصر الأخرى. كان هواء الليل رطباً، وتشعر كلتاهما بنسمةٍ رخوةٍ تندسّ في أردانها، فتجمّد وتوتّر نهودها التي بلّلها تهيّج الانطلاق بالعرق. وبأصبعيهما المتشابكين كانت صلواتها تتمازج ببلاغةٍ ما بعدها بلاغة، رغم إمساك اللسان عن الكلام.

كانت « ماساكو » تتمثّل في مخيلتهـا صـوت « ر. » الرقيـق، عينيـه المديدتين اللّتين أحسن تصويرهما، والخصل على صدغيه، وإذا كانت ابنة